

الطبقات الكبرى

عبيد بن أبي عبيد قال محمد بن سعد سمعت من يقول إن بلياً من قضاة يدعي أنه منهم وكذلك قال محمد بن إسحاق ومن الناس من ينسبه وينسب رافع بن عنجدة إلى بني عمرو بن عوف وقد طلبت ولادتهما ونسبهما في أنساب بني عمرو بن عوف فلم أجده وليس لهما عقب وشهد عبيد بدرا وأحدا والخندق تسعة نفر .

(ومن بني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف) .

عاصم بن ثابت بن قيس وقيس هو أبو الأفلح بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة وأمه الشموس بنت أبي عامر بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة وكان لعاصم من الولد محمد وأمه هند بنت مالك بن عامر بن حذيفة من بني جحجا بن كلفة من ولده الأخوص الشاعر بن عبد الله بن محمد بن عاصم ويكنى عاصم أبا سليمان وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عاصم بن ثابت وعبد الله بن جحش وشهد عاصم بدرا وأحدا وثبت يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولي الناس وبايعه على الموت وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتل يوم أحد من أصحاب اللواء من المشركين الحارث ومسا فعا ابني طلحة بن أبي طلحة وأمه سلافة بنت سعد بن الشهيد من بني عمرو بن عوف فنذرت أن تشرب في قحف رأس عاصم الخمر وجعلت لمن جاء برأسه مائة ناقة فقدم ناس من بني لحيان من هذيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه أن يوجه معهم نفرا يقرئوهم القرآن ويعلمونهم شرائع الإسلام فوجه معهم عاصم بن ثابت في عدة من أصحابه فلما قدموا بلادهم قال لهم المشركون استأسروا فإننا لا نريد قتلكم وإنما نريد أن ندخلكم مكة فنصيب بكم ثمنا فقال عاصم إنني نذرت أن لا أقبل جوار مشرك أبداً وجعل يقاتلهم ويرتجز ورمى حتى فنيت نبيله ثم طاعنهم حتى انكسر رمحه وبقي السيف فقال اللهم إنني حميت دينك أول النهار فاحم لي لحمي آخره وكانوا يجردون كل من قتل من أصحابه ثم قاتل فجرح منهم رجلين وقتل واحداً وجعل يقول ... أنا أبو سليمان ومثلي راما ... ورثت مجدي معشرا كراما ... أصيب مرثد ... وخالد قياما ثم شرعوا فيه الأسنة حتى قتلوه فأرادوا أن يحتزوا رأسه فبعث الله إليه الدبر فحمته ثم بعث الله تبارك وتعالى في الليل سيلاً أتيا فحملة فذهب به فلم يصلوا إليه وكان عاصم قد جعل على نفسه ألا يمس مشركاً ولا يمسه وكان قتله وقتل أصحابه يوم الرجيع في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة